

فيديو | كوريا الشمالية تطلق صاروخاً باليستياً فوق اليابان



سيؤول - أ ف ب

أطلقت كوريا الشمالية، الثلاثاء، صاروخاً باليستياً متوسط المدى حلق فوق اليابان قبل أن يسقط في البحر، في حدث غير مسبوق منذ 2017، دفع طوكيو إلى تفعيل نظام الإنذار، والطلب من سكان بعض المناطق الاحتماء. وتعود آخر مرة حلق فيها صاروخ كوري شمالي فوق اليابان إلى 2017 في ذروة مرحلة «النار والغضب» التي تقاذف خلالها الزعيم الكوري الشمالي كيم جونج-أون مع الرئيس الأمريكي في حينه دونالد ترامب، شتائم من العيار الثقيل. وأكدت طوكيو من جهتها حصول التجربة وفعلت في حدث نادر نظام الإنذار من إطلاق صواريخ وطلبت من السكان الاحتماء.

وسارع رئيس الوزراء الياباني فوميو كيشيدا إلى التنديد بتحليق الصاروخ فوق أراضي بلاده. وقال كيشيدا إن «صاروخاً باليستياً عبّر على الأرجح فوق بلدنا قبل أن يسقط في المحيط الهادئ. إنّه عمل عنف يأتي عقب عمليات إطلاق متكررة وحديثة لصواريخ باليستية. نحن ندين بشدة هذا الأمر». وأعلن الجيش الكوري الجنوبي أنّه رصد صاروخاً باليستياً مفترضاً متوسط المدى.

وأضاف أنّ الصاروخ حلق لمسافة 4500 كيلومتر على ارتفاع 970 كيلومتراً وبسرعة ناهزت 17 ماك (أسرع من الصوت 17 مرة) فوق اليابان باتجاه الشرق.

ويشكل ذلك تصعيداً واضحاً في حملة التجارب العسكرية المكثفة التي تجريها بيونغ يانغ منذ مطلع العام. وأكدت هيئة الأركان الكورية الجنوبية في بيان «التفاصيل المحددة تخضع لتحليل معمق بالتعاون مع الولايات المتحدة والأسرة الدولية».

ووصفت سيؤول إطلاق الصاروخ على أنه «استفزاز» ينتهك «بوضوح المبادئ الدولية ومعايير الأمم المتحدة». وتعهدت واشنطن بعد التشاور مع اليابان وكوريا الجنوبية برد «قوي» على التجربة. وأعاد مستشار الأمن القومي الأمريكي جايك ساليفان تأكيد «الالتزام الراسخ» للولايات المتحدة بالدفاع عن اليابان وكوريا الجنوبية. وفي رد على بيونغ يانغ أجرت مقاتلات كورية جنوبية وأمريكية الثلاثاء تدريبات على قصف دقيق مع إطلاق طائرتين من طراز إف-15 كقنبلتين على هدف افتراضي في البحر الأصفر، حسبما أعلن الجيش الكوري الجنوبي. وقالت هيئة الأركان المشتركة في سيؤول إن التدريبات تهدف إلى إظهار «قدرات الحلفاء على توجيه ضربة دقيقة إلى مصدر الاستفزازات».

ويوجد حوالي 28500 جندي أمريكي في كوريا الجنوبية لمساعدتها على حماية نفسها من الشمال. وفي الجانب الأوروبي أدان رئيس المجلس الأوروبي شارل ميشال «بشدة» في تغريدة «محاولة متعمدة لتعريض أمن المنطقة للخطر».

ورجح وزير الدفاع الياباني ياسوكازو هامادا أن يكون الصاروخ من طراز «هواسونغ-12» سبق أن أطلقته بيونغ يانغ في المرتين الأخيرتين اللتين حلق فيهما صاروخ فوق اليابان، وفي حال تأكد ذلك سيُسجل رقم قياسي جديد على صعيد المسافة التي قطعها الصاروخ وتقديرها طوكيو بحوالي 4500 كيلومتر.